مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية
المجلد ٤٠ العدد ٤ (٢٠٢٥): ٤٣-٦٢

Damascus University Journal of Agricultural Sciences
Vo 40 No.4 (2025): 43-62

دراسة اقتصادية لتصنيع مربى التفاح والمشمش وأثرها في تحسين المستوى المعيشي للسكان الريفيين في محافظة ريف دمشق (ناحية سرغايا مثالاً)

تمام الحلبوني*[١]، عفراء سلوم[٢]، شباب ناصر[٣]

*[١] طالب ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة دمشق.

٢ أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة دمشق.

٣ أستاذ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة دمشق.

الملخص:

هدف البحث إلى دراسة اقتصاديات تصنيع مربى التفاح ومربى المشمش، وإمكانيتها في تحسين الواقع المعيشي للسكان الريفيين في سرغايا، وتم التوصل إلى تحقيقه من خلال تقدير التكاليف التصنيعية الإجمالية والعوائد الاقتصادية المحققة من تصنيع مربى التفاح ومربى المشمش لمتوسط الموسم الزراعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، بالإضافة إلى حصر المشكلات الرئيسة المتعلقة بتصنيعها. اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على استمارة استبيان، وتم إجراء المقابلات مع المبحوثين الذين يقومون بتصنيع مربى التفاح والمشمش في منطقة الدراسة الذين تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل في ناحية سرغايا والقرى التابعة، حيث بلغ عددهم نحو ٨٥ مزارعاً، وأعتمد البحث على التحليل الكمي والتحليل الاقتصادي بالاستناد إلى عدد من المؤشرات الاقتصادية المتعلقة بالتكاليف التصنيعية وحساب العائد الاقتصادي والقيمة المضافة وصافي القيمة المضافة المحققة من تصنيع المربى في عينة الدراسة. بينت نتائج التحليل بأن تصنيع مربى المشمش حقق قيمة مُضافة وصافي قيمة مُضافة أعلى مقارنةً بالقيمة المضافة وصافي قيمة مُضافة التي حققها تصنيع التفاح بمقدار الضعف، كما حققا كفاءةً اقتصادية جيدة، أي أنَّ الليرة السورية المستثمرة في تصنيع مربى التفاح تعود على المُنتج بقيمة ٠.٢٥٤ ليرة، بينما تعود بقيمة ٠.٣٨٨ ليرة في حال تصنيع مربى المشمش، وحقق تصنيع مربى التفاح والمشمش جدوى اقتصادية حقيقية على صعيد المؤشرات الاقتصادية كافة، والتي تمثلت في القيمة الايجابية لمؤشر صافي الدخل، ونسبة التشغيل التي انخفضت عن الواحد الصحيح والتي تدل على أن تصنيع مربى التفاح والمشمش في عينة الدراسة مقبولاً من الناحية الاقتصادية، ويوصي البحث بضرورة قيام الجهات المعنية بالإشراف والمراقبة على عمليات بيع المُنتجات المُصَنعة منعًا للاحتكار من قبل التجار والتحكم بالأسعار، حمايةً للمُنتجين، وبغية تشجيعهم على التصنيع ليصبح من مصادر الدخل الرئيسة.

الكلمات المفتاحية: مربى، التفاح، المشمش، التكاليف التصنيعية، سرغايا.

تاريخ الايداع: ٢٠٢١/١١/٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٣/٢٧

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص **CC BY-NC-SA 04**

An economic study of the manufacture of apple and apricot jam and its impact on improving the standard of living of the rural population in the Damascus countryside (Sergaya district as an example)

Tamam Halbony*[1], Afraa Sallowm[2], Shabab Naser[3]
*1Postgraduate Student (MSc.) Department of Agricultural Economy, Faculty of Agriculture, Damascus University.
2 Assistant professor, Department of Agricultural Economy, Faculty of Agriculture, Damascus University.
3 Professor, Department of Agricultural Economy, Faculty of Agriculture, Damascus University.

Received: 7/11/2021
Accepted: 27/3/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Abstract:

The aim of the research is to study the economics of manufacturing apple jam and apricot jam, and its potential to improve the living conditions of the rural population in Sergaya, and it was achieved by estimating the total manufacturing costs and the economic returns achieved from manufacturing apple jam and apricot jam for the average agricultural season 2020/2021, in addition to counting The main problems related to its manufacture. To achieve its objectives, the research relied on a questionnaire form. Interviews were conducted with the respondents who manufacture apple and apricot jam in the study area, who were selected by a comprehensive survey method in the district of Sergaya and the affiliated villages. Their number reached about 85 farmers. The research relied on quantitative and economic analysis based on a number of economic indicators related to manufacturing costs and calculating The economic return, the added value and the net added value achieved from manufacturing jam in the study sample.

The results of the analysis showed that the manufacture of apricot jam achieved a higher added value and net added value compared to the added value and net added value achieved by the manufacture of apples by double, and they also achieved good economic efficiency, meaning that the Syrian pound invested in the manufacture of apple jam returns to the product with a value of 0.254 Syrian pounds, while It returns with a value of 0.388 pounds in the case of manufacturing apricot jam, and the manufacture of apple and apricot jam achieved real economic feasibility in terms of all economic indicators, which was represented in the positive value of the net income indicator, and the employment rate that fell below the correct one, which indicates that the manufacture of apple and apricot jam in a sample The study is economically acceptable

The research recommends the need for the concerned authorities to supervise and control the sales of manufactured products in order to prevent monopoly by traders and control prices, in order to protect producers, and in order to encourage them to manufacture so that it becomes one of the main sources of income.

Keywords: Jam, Apples, Apricots, Manufacturing Costs, Sargaya.

المقدمة:

تُشكل الصناعات الغذائية المرتبطة بمنتجات الخضار والفاكهة قطاعاً كبيراً وواسعاً ومتنوعاً في العالم، فهي تشمل مجالات متنوعة كصناعات الكونسروة والعصائر والمشروبات الغازية والمربيات والمرملاد والمخللات والخضار والفاكهة المجففة ومنتجات الزيتون المختلفة والشيبس والمقبلات ورب البندورة وغيرها، وتتميز كل صناعة بخصوصية مميزة لها من حيث التقانة المستخدمة في التصنيع وخطوات التصنيع ونوعية المنتج النهائي (الشرقاوي، ٢٠٢٠).

تكتسب الصناعات الغذائية أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية من خلال زيادة المنفعة المتحققة من السلع الزراعية وذلك عن طريق القيمة المضافة للمنتجات الزراعية، كما أنها تساهم في استقرار الأسعار والحد من التقلبات السعرية التي يتعرض لها المزارع، بالإضافة إلى امتصاص الفائض عن حاجة الاستهلاك الطازج وتحويله إلى منتجات قابلة للتخزين ومتوفرة على مدار العام، كما أنها تساعد أيضاً على امتصاص أعداد كبيرة من الأيدي العاملة والحد من البطالة (أحمد،٢٠١٥).

أولت برامج التنمية الريفية الهادفة إلى الحد من الفقر في البلدان النامية اهتماماً كبيراً بدور المرأة الريفية كعنصر أساسي في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاه الأسري في المجتمعات الريفية، ذلك إن النساء الريفيات يشكلن أغلبية قوة العمل الزراعية، ويحققن ما نسبته (٣٥-٤٥٪) من الناتج المحلي الإجمالي، وينتجن ما يقارب ٥٠٪ من الأغذية المستهلكة محلياً (الزغل، ٢٠٠٩).

تنبع أهمية التصنيع الغذائي من تحويل الأغذية سريعة التلف إلى مواد أطول عمراً وثباتاً وبطرق مختلفة للحفظ كالتعليب والتجميد والتجفيف وغيرها ولفترات زمنية طويلة ومختلفة قد تكون لأيام أو أسابيع وبعضها الآخر لعدة شهور أو سنوات، وممّا يؤدي لتوفير الأغذية المختلفة طوال تلك الفترات. ويساعد التصنيع الغذائي على الحفاظ على توازن الميزان التجاري للسلع الغذائية، وذلك بالحيلولة دون هبوط أسعار تلك السلع في مواسمها الإنتاجية الغزيرة والذي بدوره قد ينعكس بشكل سلبي على الإقدام على إنتاجها، بل يترك الأمر متاحاً بشكل دائم لإمكانية بيع الفائض من السلع إلى المصانع والمعامل بأسعار مناسبة وتشجيعية جيدة (جريعة، ٢٠١٦).

يُعد التصنيع الزراعي واحداً من بين المداخل الرئيسة لتحسين أحوال فقراء الريف، حيث يتمكن المنتج الصغير من الحصول على قيمة مضافة من إنتاجه الزراعي إذا ما شارك في عملية، أو أكثر من عمليات التصنيع الزراعي، حيث أن إقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر في مجالات التصنيع الزراعي سيؤدي إلى تنويع مصادر دخله وضمان الحصول على دخل مستدام من ناحية أخرى، كما أن الإحصائيات تشير إلى أن الفاقد الزراعي يشكل نسبة ١٠-١٥٪ من الدخل الزراعي المصري وهذا يمثل تحدياً رئيسياً يتطلب العمل في اتجاهات متعددة منها القيام بالتصنيع الزراعي والعمليات التسويقية، لذا تقوم الدولة بتوفير خدمات الإقراض متناهي الصغر لفقراء الريف(ريحان، ٢٠٠٩).

وجد كنجو(٢٠٠٧) في دراسة أجراها على عينة من المشروعات الصغيرة في مدينة حلب في الجمهورية العربية السورية وجد إن هذه المشروعات تعاني من العديد من المشكلات من بينها نقص التمويل، وضعف الخبرة والإدارة، إضافة إلى عدم الاعتماد على مصادر التمويل الرسمية, وضرورة إيجاد صيغ تمويلية مصرفية جديدة للتعامل مع المشروعات الصغيرة على أسس غير تقليدية.

في بحث قام به (Anthopoulou & koutsou ،٢٠١٠) في ريف اليونان حول دوافع إقبال المستهلكين على شراء الأغذية التقليدية المصنعة محلياً، وجد الباحثان أن هنالك ثقة واهتمام كبير لدى غالبية المستهلكين بالأغذية التي يتم تصنيعها من قبل النساء الريفيات، وذلك بسبب أن الغذاء يصنع باستخدام مكونات نقية، حتى وإن لم يحمل الغذاء شهادة تثبت ذلك أو علامة تجاري تضفي الطابع المؤسساتي على المنتج، كما وجدا أن الصورة المسبقة في ذهن المستهلكين عن الصناعات التقليدية هي أن هذا

المنتج هو من صنع ربة منزل أي أنه خال من الغش ومنتج بشكل طبيعي بعيداً عن استخدام المواد الكيميائية والتي تستخدم عادة ي المواد الغذائية المصنعة.

تشير البيانات الإحصائية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام ٢٠٢٠ بأن المساحة المزروعة بالتفاح في محافظة ريف دمشق بلغت نحو ١٢٧٣٣ هكتاراً وشكلت ما نسبته ٢٤.٦٪ من إجمالي مساحة التفاح في سورية والبالغة نحو **51675** هكتار، أما الإنتاج المحقق في سورية فقد بلغ ٢٦٧٨٢٣ طن شكل منها الإنتاج في محافظة ريف دمشق ما نسبته ١٦.٨٪، في حين بلغت الغلة نحو ٥١٨٢.٨ و٣٥٣٦.٢ كغ/ هكتار لكل سورية ومحافظة ريف دمشق على التوالي، كما بلغت إجمالي المساحة المزروعة بشجرة المشمش في سورية نحو **١٣٩٨٤** هكتار، شغلت محافظة ريف دمشق المرتبة الأولى بمساحة شجرة المشمش وبلغت لعام ٢٠٢٠ حوالي ٧٩٢٦ هكتار، وبالنسبة للإنتاج أيضاً بلغ إجمالي سورية حوالي ٣٥٠١٤ طن، شغلت محافظة ريف دمشق المرتبة الأولى وبلغ ٢٢٧١٢ طن (المجموعة الزراعية الإحصائية، ٢٠٢٠).

١. مشكلة البحث:

تكمن المشكلة البحثية في نقص الدراسات التي تتناول التكاليف والعوائد الاقتصادية لتصنيع مربى التفاح ومربى المشمش في محافظة ريف دمشق، كونها من الأنشطة الاقتصادية المهمة في هذه المنطقة، ونقص المعلومات المتوفرة عن مدى توفر مستلزمات التصنيع لدى السكان الريفيين، وما هي المشكلات التصنيعية التي تواجه المُصنَعون، وتوضيح حجم المُنتجات المُصنَعة على مدار العام، وهل تؤمن هذه الأنشطة فرص العمل لجيل الشباب، ومدى إشراك النساء في عمليات التصنيع، وأثر ذلك في تأمين مصادر دخل إضافية للأسر الريفية، وهنا لابد من الإجابة على التساؤلات التالية: هل التكاليف التصنيعية لتصنيع مربى التفاح والمشمش مرتفعة في الظروف الراهنة؟ هل يحقق تصنيع مربى التفاح والمشمش العائد الاقتصادي المناسب للمزارع؟ ما هي إمكانية تأمين مستلزمات الإنتاج لهذه الصناعة وبتكلفة مناسبة للمزارع؟ ما هي معوقات تصنيع مربى التفاح والمشمش؟ ما هي أهم مقترحات تطوير تصنيع مربى التفاح والمشمش؟ استناداً إلى ذلك فإن تنفيذ البحث سوف يؤدي إلى الإجابة على التساؤلات السابقة.

٢. أهمية البحث:

لصناعة منتجات الفاكهة أثراً كبير في تنمية الاقتصاد السوري، كونها تستوعب الفائض من ثمار الفاكهة الطازجة، لا سيما عندما تكون المواسم جيدة والإنتاج وفير، وبهذه الطريقة تُسهل عملية تخزين المحاصيل سريعة التلف من وقت توافرها إلى حين تسويقها في فصل الشتاء، ولوحظ خلال السنوات العشر الماضية رغبة المزارعين في تصنيع منتجات الفاكهة نظراً للمؤشرات التي تدل على تحقيق قيمة مُضافة، ولاسيما المربيات نظرا للإقبال الكبير على انتشارهما على مستوى البلاد، وعليه لابد من تنفيذ دراسة اقتصادية لهذه الصناعة، وهي تؤدي بذلك خدمة أساسية بتمويل البلاد بالمواد الغذائية المصنَعة في غير مواسم إنتاج الفاكهة والخضار، ولاسيما حين عدم توافرها طازجةً، كما أنها تساعد المزارع في تصريف إنتاجه المتزايد وتشجعه على الاستمرار في الإنتاج، كما أن عدم تصنيع المُنتجات الزراعية في مواسمها لكان القسم الأكبر منها عرضة للتلف بسبب عدم وجود أسواق لها، حيث تكمن أهمية البحث في تحقيق الأمن الغذائي في البلاد، وتوفير فرص عمل جديدة ليد عاملة محلية متخصصة وغير متخصصة، وتأمين الاحتياج الاقتصادي في هذه المرحلة.

٣. أهداف البحث:

هدف البحث إلى تنفيذ دراسة اقتصادية لتصنيع مربى التفاح والمشمش وإمكانيتها في تحسين الواقع المعيشي للسكان الريفيين في ناحية سرغايا، وتم التوصل إلى تنفيذ الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١. دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمنتجي مربى التفاح والمشمش في ناحية سرغايا.

٢. تقدير التكاليف التصنيعية الإجمالية والعوائد الاقتصادية المحققة من تصنيع مربى التفاح والمشمش لمتوسط الموسم الزراعي ٢٠٢١/٢٠٢٠.

٣. حصر المعوقات المتعلقة بتصنيع مربى التفاح والمشمش ومقترحات تطويرها، حسب وجهة نظر المزارعين الذين يقومون بتصنيعها في عينة الدراسة.

٤. فرضيات البحث:

-الفرضية الأولى:

لا يُحقق تصنيع مربى التفاح والمشمش العائد الاقتصادي المُجزي للسكان الريفيين.

الفرضية الثانية:

لا يُحقق تصنيع مربى التفاح والمشمش قيمة مُضافة في منطقة الدراسة.

٥. مواد البحث، وطرائقه:

٥-١. منطقة البحث:

نُفذ البحث في ناحية سرغايا التابعة لمنطقة الزبداني في محافظة ريف دمشق، وهي عبارة عن بلدة ومصيف سوري تقع شمال مدينة دمشق، وسط منطقة جبلية بالقرب من عدد من المصايف السورية المعروفة مثل الزبداني وبلودان, وهي تابعة إدارياً لمنطقة الزبداني ضمن محافظة ريف دمشق, كما أنها مركز ناحية، ونظرا لأهمية إنتاج التفاح والمشمش في محافظة ريف دمشق وانتشار معظم زراعتها في ناحية سرغايا والقرى التابعة لها، تم اختيارها مستهدفة للبحث، لإمكانية إنتاج السلع المُصنعة ضمن الظروف والإمكانيات المتوفرة فيها كإنتاج مربى التفاح ومربى المشمش.

٥-٢. مجتمع وعينة البحث:

نظراً لمحدودية عدد المُصنعين في سرغايا والقرى التابعة لها، فقد تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل واستهدف جميع المُصنعين المنتشرين في منطقة الدراسة، حيث تم اختيار كافة المزارعين الذين يقومون بتصنيع مربى التفاح ومربى المشمش في ناحية سرغايا والقرى التابعة، حيث بلغ عددهم نحو ٨٥ مزارعاً.

٥-٣. البيانات ومصدرها:

نُفذ البحث استناداً إلى نوعين من البيانات:

- **البيانات الأولية:** شملت دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمنتجي مربى التفاح والمشمش الذين تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل في منطقة الدراسة، بحيث مثلت الواقع العملي لمنتجي مربى التفاح والمشمش، وتم جمع البيانات بالاستناد إلى استمارة استبيان التي أُعدت لهذا الخصوص، وذلك من خلال المقابلات الشخصية للمبحوثين كافة في منطقة الدراسة.

- **البيانات الثانوية:** جُمعت البيانات من المنشورات الرسمية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي المتعلقة بمساحة وإنتاج التفاح والمشمش، بالإضافة إلى البيانات الخاصة بأسعار الأدوات والمعدات اللازمة للتصنيع، وأسعار مواد ومستلزمات التصنيع المنشورة وغير المنشورة والمتاحة في الأسواق.

٥-٤. الأسلوب البحثي:

أولاً- استمارة البحث وإجراءاتها: اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على استمارة استبيان، أعُدت لغرض البحث، وتم إجراء المقابلات مع المبحوثين الذين يقومون بتصنيع مربى التفاح والمشمش في منطقة الدراسة، وقبل جمع بيانات البحث تم إعداد الاستمارة، ونُفذ الاختبار المبدئي لها وذلك كما يلي:

أ-مرحلة إعداد استمارة الاستبيان:

بعد تحديد أهداف البحث وصياغة فروضه أُعدت الاستمارة لجمع بيانات البحث، حيث روعي في أسئلتها وعباراتها أن تكون واضحة ومعبرة تعبيراً دقيقاً عن أهداف البحث. وشملت استمارة الاستبيان دراسة بعض الصفات الشخصية والخصائص الاجتماعية والخصائص الاقتصادية للمبحوثين.

ب- مرحلة اختبار استمارة الاستبيان:

بعد صياغة أسئلة وعبارات الاستمارة، تم إجراء اختبار مبدئي per-test للاستمارة على عينة قوامها (٨٥) مُنتجاً للمواد المُصنَّعة، وتبين من نتيجة هذا الاختبار أن جميع العبارات كانت واضحة وسهلة الفهم للمُصنعين في عينة البحث، وبذلك أصبحت الاستمارة في صورة صالحة لجمع البيانات الميدانية، حيث جُمعت البيانات ميدانياً عن طريق المقابلة الشخصية معهم خلال الفترة الممتدة من ٤/١/ ٢٠٢١ ولغاية ٢٠٢١/٧/١، ثم تم تفريغ البيانات بعد إعطاء المتغيرات قيماً رقمية تتناسب مع المستهدف منها، وتحليلها وفقاً للإطار التحليلي الذي أعد لهذا الغرض، وبعد إتمام جمع البيانات تم تفريغها في صورة جداول حصر عددي ونسب مئوية وتم معالجة بعضها بإعطاء درجات قيمية تبعاً للقياس المستخدم.

ثانياً-أساليب التحليل الإحصائي والاقتصادي:

نُفذ البحث استناداً إلى الآتي:

-**التحليل الإحصائي:** تم الاعتماد على أسلوب المعالجة الكمية، وتم إجراء التحليل الوصفي للمتغيرات النوعية والمتغيرات الكمية وذلك من خلال برنامج SBSS عن طريق استخدام طرائق بسيطة كالمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية والانحراف المعياري، والجداول والمنحنيات البيانية.

-**التحليل الاقتصادي:** تم في هذا الجزء إجراء التحليل الاقتصادي للمُنتجات المُصنَعة في عينة الدراسة بالاستناد إلى المؤشرات التالية:

-**التكاليف التصنيعية:** وهي جميع عناصر التكاليف المصروفة على إنتاج السلع المُصنَعة (تكاليف التصنيع+ تكلفة المواد الأولية) حيث تم حساب تكلفة المواد الأولية حسب سعر السوق في فترة الدراسة.

-**صافي الربح:** وهو الفرق بين التكاليف الكلية وصافي المبيعات (صافي المبيعات-تكاليف المنتجات المباعة).

-**القيمة المضافة:** تشير إلى القيمة الإضافية للمُنتَج خلال مرحلة معينة من مراحل الإنتاج، او من خلال التسويق. وفي الاقتصاد الكلاسيكي الجديد (neoclassical economics) والذي يعرف إتباعه (الكلاسيكيين المحدثين) أمثال ميلتون فريدمان

وخصوصاً على مستوى الاقتصاد الكلي، تعود معنى القيمة المضافة على مساهمة عناصر الإنتاج (العمالة، الأرض، ورأس المال) وفي زيادة قيمة منتج معين، والقيمة المضافة هي الفرق بين قيمة المدخلات والمخرجات عند القيام بعملية التحويل (من مواد أولية إلى مواد منتجة) (الطوخي، أخرون، ٢٠١٥). وتم حسابها من خلال المعادلة الآتية:

القيمة المضافة= قيمة الإيرادات (ل.س/ كامل الإنتاج) – قيمة المستلزمات.

صافي القيمة المُضافة= القيمة المضافة– قيمة الاهتلاك الرأسمالي السنوي

–**الكفاءة الاقتصادية:** ويعبر عن الربح العائد من الاستثمار في الصناعات الغذائية، ويحسب من القانون التالي: الكفاءة الاقتصادية = الإيرادات ÷ التكاليف التصنيعية الكلية

وتم حسابه لكل مُنتج مُصنَع في عينة الدراسة، ويعبر عن الربح العائد من استثمار كل (١٠٠ ل.س) في القيام بصناعة غذائية ما (العطوان والحمصي، ٢٠١٠).

–الأسلوبُ البحثيُّ الخاصُّ بالمعوقات والمقترحات:

– **تقنيّةُ ترتيبُ كاريت** (Garrett's Ranking Technique) (Sahoo , Dash,2020):

تم تطبيق تقنية كاريت للتوصل إلى ترتيب المعوقات التي تواجه عملية التصنيع حسب الأولوية وحسب رأي المبحوثين، بالاستناد إلى المعادلة الآتية:

$$\boldsymbol{Percent\ Position = \frac{100 * (R_{ij} - 0.5)}{N_j}}$$

حيث أن:

Rij = المرتّبةُ المحددةُ للمشكّلةِ i من قبلِ مربيّ j.

Nj = عددُ المشكلاتِ المرتّبةِ من قبلِ المربيّ j.

٦. النتائج والمناقشة:

٦–١. العمر: يُعد العمر أحد العوامل الشخصية المهمة التي تؤثر في مدى قدرة المُنتجين على إنتاج المواد المُصنعَة بأعلى كفاءة وأقل تكلفة، حيث تراوحت أعمار المبحوثين بين ٤١–٦٣ عاماً، وتم تقسيمهم لثلاث فئات وهي: أقل من ٤٣–٤٩ سنة، وأكبر من ٤٩–٥٦ سنة، وأكبر من ٥٠ سنة، وبلغ متوسط العمر نحو ٤٨.٥ سنة، وبانحراف معياري قدره ٩.٦٩، والشكل رقم (١) يوضح توزع المبحوثين تبعاً لفئات العمر.

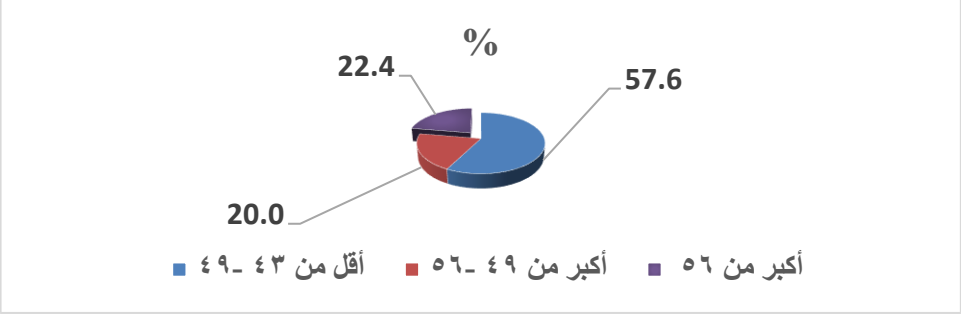

الشكل (١): توزع المبحوثين تبعاً لفئات العمر في عينة الدراسة.

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

يتضح من الشكل رقم (١) أن أعلى نسبة مئوية للمبحوثين تقع في الفئة العمرية أقل من ٤٣–٤٩ سنة، حيث بلغت نسبتها ٥٧.٦٪، يليها المبحوثين في الفئة أكبر من ٤٩–٥٦ سنة وبلغت نسبتها ٢٢.٤٪، وأخيراً الفئة العمرية أكبر من ٥٦ سنة، حيث بلغت نسبتها ٢٠٪. ويتضح من هذا التوزع أن معظم المبحوثين أعمارهم تنتمي للفئة العمرية التي تتراوح بين ٤٣–٤٩ سنة، وفي هذه المرحلة من العمر يكون المزارع في كامل نشاطه وحيويته وقوته الجسمية والعقلية، طموح ومندفع للحياة والعمل، وقادر على العطاء والعمل والإنتاج.

٦–٢. **الحيازة من الأرض:** بينت نتائج التحليل بأن نحو ٩٠.٥٩٪ من المبحوثين حيازتهم من الأرض هي ملكاً لهم، و٣.٥٣٪ منهم حيازتهم هي عبارة عن الأراضي الموزعة عليهم بموجب قوانين الإصلاح الزراعي، في حين أن نحو ٤.٧١٪ منهم يستثمرون الأرض بالمشاركة مع الأخرين، ونحو ١.١٨٪ منهم يستأجرون الأرض من الغير، كما دلت النتائج بأن متوسط الحيازة في عينة الدراسة بلغت نحو ٢٥.٦٥ دونماً، وبانحراف معياري قدره ١٦، وبلغ الحد الأدنى والأعلى للحيازة نحو ١٠ و٥٥ دونماً على التوالي والشكل (٢) يوضح ذلك.

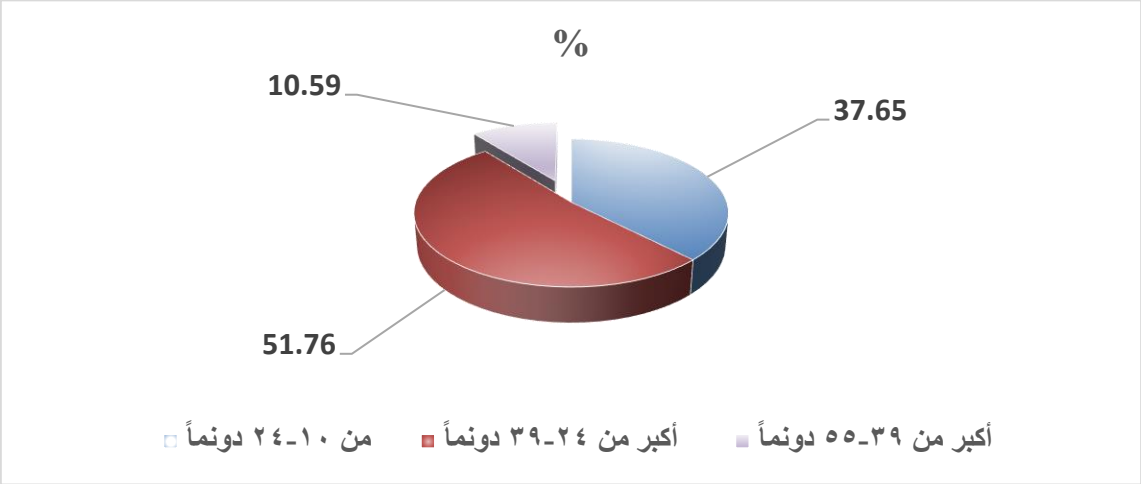

الشكل (٢): توزع الحيازة الزراعية من الأرض تبعاً لحجمها.

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

ويتضح من الشكل رقم (٢) بأن نحو ٥١.٧٦٪ من المبحوثين تتدرج حيازتهم من الأرض ضمن الفئة الحيازية أكبر من ٢٤–٣٩ دونماً، ونحو ٣٧.٦٥٥٪ منهم تتدرج حيازتهم من الأرض ضمن الفئة الحيازية من ١٠–٢٤ دونماً، ونحو ١٠.٥٩٪ منهم تتدرج حيازتهم من الأرض ضمن الفئة الحيازية أكبر من ٣٩–٥٥ دونماً، ويُستنتج من النتائج أعلاه بوجود سيادة الملكية الخاصة للأرض في منطقة الدراسة، وعليه يتم استثمار الأرض بشكل جيد والاهتمام بتحسين خواص التربة، كما أن وسطي حجم الحيازة مقبول لكافة المبحوثين في عينة الدراسة، وعند استثمارها بالشكل السليم سوف تحقق لهم أفضل عائد اقتصادي.

٦–٣. **المساحة المزروعة:** دلت نتائج التحليل بأن إجمالي المساحة المزروعة بالأشجار المثمرة والخضار في عينة الدراسة بلغت نحو ٢٠٢٠ دونماً منها: ١٣١٤ دونماً مزروعة بالأشجار المثمرة، وشكلت ما نسبته ٦٥٪ من إجمالي الأراضي المستثمرة والمزروعة في عينة الدراسة، ونحو ٧٠٦ دونمات مزروعة بالخضار المختلفة وشكلت ما نسبته ٣٥٪ من إجمالي الأراضي المستثمرة والمزروعة في عينة الدراسة، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول (١): المساحة المزروعة بالأشجار المثمرة في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

المساحة: دونم

البيان	تفاح	مشمش	أخرى	المجموع
المساحة	919.8	197.10	197.1	1314.0
المتوسط	10.82	2.32	2.26	15.5
الانحراف المعياري	4.91	1.05	1.01	7.0
الحد الأدنى	3.5	0.75	0.75	5.0
الحد الأعلى	24.5	5.25	4.5	35.0

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

يتضح من الجدول رقم (١) بأن المساحة المزروعة بشجرة التفاح كانت الأعلى مقارنةً بالأشجار الأخرى، حيث بلغت نحو ٩١٩.٨ دونماً والحد الأدنى نحو ٣.٥ دونماً، والحد الأعلى نحو ٢٤.٥ دونماً، تلتها مساحة شجرة المشمش، حيث بلغت نحو ١٩٧.١ دونماً وبلغ الحد الأدنى للمساحة المزروعة بشجرة المشمش نحو ٠.٧٥ دونماً، والحد الأعلى نحو ٥.٢٥ دونماً.

٦-٤. كمية الإنتاج: بينت نتائج التحليل بأن إجمالي الإنتاج المحقق بلغ نحو ٦٩٨١٢٨.٢ و١٠٣٤٧٧.٥ كغ لكل من التفاح والمشمش على التوالي، والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

الجدول (٢): كمية إنتاج الأشجار المثمرة في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

الكمية: كغ

البيان	التفاح	المشمش
الكمية	698128.2	103477.5
المتوسط	8213.3	1217.4
الانحراف المعياري	3726.8	552.4
الحد الأدنى	2656.5	393.8
الحد الأعلى	18595.5	2756.3

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

يتضح من الجدول رقم (٢) بأن إنتاج التفاح أيضاً كان الأعلى مقارنةً بالأشجار الأخرى، وفيما يخص توزع الإنتاج حسب الاستخدام، فيبين الجدول رقم (٣) ذلك.

الجدول (٣): توزع إنتاج الأشجار المثمرة والخضار حسب الاستخدام في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

الكمية: كغ

البيان	التفاح	المشمش
الاستهلاك المنزلي	**13962.6**	**2069.6**
المتوسط	164.3	24.3
الانحراف المعياري	74.5	11.0
الحد الأدنى	53.1	7.9
الحد الأعلى	371.9	55.1
التسويق	**474727.2**	**70364.7**
المتوسط	5585.0	827.8
الانحراف المعياري	2534.2	375.6
الحد الأدنى	1806.4	267.8
الحد الأعلى	12644.9	1874.3
التصنيع	**209438.5**	**31043.3**
المتوسط	2464.0	365.2
الانحراف المعياري	1118.0	165.7
الحد الأدنى	797.0	118.1
الحد الأعلى	5578.7	826.9
المجموع	**698128.2**	**103477.5**
المتوسط	8213.3	1217.4
الانحراف المعياري	3726.8	552.4
الحد الأدنى	2656.5	393.8
الحد الأعلى	18595.5	2756.3

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

يتضح من الجدول رقم (٣) بأن الكمية التي يتم تسويقها من الإنتاج تشكل نسبته نحو ٦٨٪ من إجمالي الإنتاج، والكميات المخصصة للتصنيع نحو ٣٠٪ التفاح من إجمالي الإنتاج، وما تبقى من الإنتاج يخصص للاستهلاك. والشكل رقم (٣) يوضح توزع إنتاج التفاح والمشمش حسب الاستخدام في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

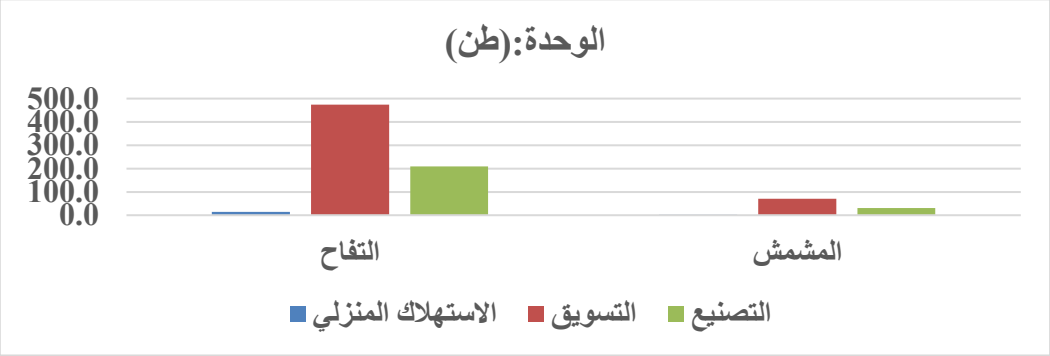

الشكل (٣): توزع إنتاج الأشجار المثمرة والخضار حسب الاستخدام **في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.**

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

٦-٥. استهلاك المنَّتجات المُصنعة: بينت نتائج التحليل بأن نحو ٩٦.٥٪ من الأُسر تستهلك مُنتجاتها التي يُصنعونها، ونحو ٢.٤٪ يستهلكونها أحيانًا، ونحو ١.٢٪ لا يستهلكونها، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤): توزع الأُسر تبعاً لاستهلاك المُنتجات المُصنَعة في عينة الدراسة.

البيان	التكرار	%
أستهلك	82	96.5
أحياناً	2	2.4
لا أستهلك	1	1.2
المجموع	85	100
المتوسط	1.05	
الانحراف المعياري	0.26	

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

٦-٦. تسويق المنَّتجات المُصنعة: بينت نتائج التحليل بأن نحو ٧٦.٥٪ من المبحوثين لا يسوقون مُنتجاتهم التي يُصنعونها بأنفسهم، ونحو ١٦.٥٪ منهم أفادوا بأنهم يسوقونها أحيانًا، ونحو ٧.١٪ منهم أفادوا بأنهم يسوقون مُنتجاتهم التي يُصنعونها بأنفسهم، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥): توزع المبحوثين تبعاً لتسويق المُنتجات المُصنَعة في عينة الدراسة.

البيان	التكرار	%
نعم	6	7.1
أحياناً	14	16.5
لا	65	76.5
المجموع	**85**	**100**
المتوسط	2.68	
الانحراف المعياري	0.62	

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

يتضح من الجدول رقم (٥) بأن نسبة مساهمة أرباب الأسر بعمليات تسويق مُنتجاتهم التي يُصنعونها قليلة، وهذه نتيجة تقود إلى اعتمادهم على الوسطاء والتجار في عملية التسويق وبالتالي يخسرون جزء من أرباحهم لصالح التجار، فضلًا عن تعرضهم للاحتكار والتحكم بأسعار البيع.

٦-٧. معوقات التصنيع: تم حصر أهم معوقات التصنيع التي يعاني منها المبحوثين ذاتِ الطابع المشتركِ حسب وجهة نظرهم في منطقة الدراسة، حيث تم ترتيبها بشكلٍ عشوائيّ، وهي: عدم توافر معدات التصنيع الحديثة، غلاء المواد الأولية، عدم توافر الغاز، انخفاض اسعار المنتجات المُصنَعة، عدم توافر المحروقات، تحكم التجار بالأسعار، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦). أولوية وترتيب معوقات التصنيع حسبَ وجهةِ نظرِ المبحوثين في منطقةِ الدراسة.

البيان	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السّادس	المجموع
عدم توافر معدات التصنيع الحديثة	29	6	7	6	15	22	85
غلاء المواد الاولية	16	14	15	18	14	8	85
عدم توافر الغاز	18	25	10	13	10	9	85
انخفاض اسعار المنتجات المُصنَعة	30	15	15	15	8	2	85
عدم توافر المحروقات	17	24	11	15	7	11	85
تحكم التجار بالأسعار	42	20	9	8	5	1	85

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

يبين الجدول رقم (٧) مجموع درجات كاريت التي تم حسابها عن طريق ضرب الدرجة المقابلة للموضعِ النّسبيّ المئوي في عدد المبحوثين المختارينَ للرتبِ لكلِّ مشكلة (تحويلاتُ الموضعِ النّسبيّ المئويّ لرتبِ كاريت الواردة في الجدول رقم (١) من الملحق١)، حيث تم حساب الموضع النسبي المئوي لكل المعوقات المذكورة أعلاه من خلال تطبيق المعادلة التالية:

$$Percent\ Position = \frac{100 * (R_{ij} - 0.5)}{N_j}$$

الجدول (٧). درجاتُ كاريت المحسوبة للمعوقات تبعاً للرتب المختارة من قبلِ المبحوثين في عينةِ الدّراسة.

المشكلة	درجات كاريت المحسوبة						المجموع	المتوسط
1	2865.78	539.64	460.25	205.5	150.9	25.96	4248.03	49.98
2	1581.12	1259.16	986.25	616.5	140.84	9.44	4593.31	54.04
3	1778.76	2248.5	657.5	445.25	100.6	10.62	5241.23	1.00
4	2964.6	1349.1	986.25	513.75	80.48	2.36	5896.54	69.37
5	1778.76	2248.5	657.5	445.25	100.6	10.62	5241.23	61.66
6	4150.44	1798.8	591.75	274	50.3	1.18	6866.47	80.78

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

وبالاستناد إلى الجدول رقم (٧) تمَّ حسابُ متوسط درجات كاريت لجميع المعوقات، ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسط درجةِ كاريت، كما يوضحها الجدول رقم (٨).

الجدول (٨). ترتيب معوقات التصنيع في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

البيان	درجة كاريت	التّرتيب
تحكم التجار بالأسعار	80.78	1
انخفاض اسعار المنتجات المُصنَعة	69.37	2
عدم توافر المحروقات	61.66	3
غلاء المواد الاولية	54.04	4
عدم توافر معدات التصنيع الحديثة	49.98	5
عدم توافر الغاز	1.00	6

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

يُستنتج من الجدول رقم (٨) أن تحكم التجار بالأسعار شغل المرتبة الأولى من بينِ المعوقات التي واجهت المبحوثين في عمليات التصنيع، وحقق نحو ٨٠.٧٨ درجة، أما انخفاض أسعار المنتجات المُصنَعة فشغل المرتبة الثانية، وحقّق نحو ٦٩.٣٧ درجة، وشغل المرتبة الأخيرةَ سبب عدم توافر الغاز وحقق نحو ١ درجة، وهذا يتوافق مع دراسة (Mlambo, Mhazo, Proctor, Henson ،٢٠٠٢)، حول" تسهيل الإنتاج والتسويق الفعال للمُنتجات الغذائية المُصنَعة من قبل صغار المُنتجين في زيمبابوي" بأن من المشكلات التي تواجه التجار الذين يتعاملون ببيع المربيات المُصنَعة في زمبابوي هي صعوبة عدم توافر معلومات عن السوق لمعرفة متطلبات المستهلك والتغيرات في أسعار المُنتجات في الأسواق، واقترحوا معالجة هذه الصعوبات التي تؤثر بشكل مباشر على عمليات تصريف المُنتجات من خلال القدرة على تحسين المعايير لتتناسب مع متطلبات الأسواق. وتشير هذه النتائج أيضاً إلى أن المعوقات التي تواجه عملية التصنيع تتعلق بعمليات البيع والتسويق، ثم بالدرجة الثانية إلى عدم توافر المحروقات وغلاء المواد الأولية، وهذه النتائج تقود إلى ضرورة تدخل الحكومة بالإشراف على عمليات التسعير ومراقبة الأسواق ومعاقبة المحتكرين، لحماية للمُنتجين وتشجيعهم على التصنيع لزيادة وتحسين دخولهم، فضلاً عن زيادة مساهمة هذا القطاع في الدخل الوطني وتأمين فرص العمل.

٦-٨. التكاليف التصنيعية والعائد والقيمة المضافة للمُنتجات المُصنَعة: من نتائج المسح الميداني تم التوصل إلى تقدير متوسط التكاليف التصنيعية للمُنتجات في عينة الدراسة (مربى التفاح-مربى المشمش)، وتحديد الأهمية النسبية لكل بند من بنود التكاليف التصنيعية، وتقدير العائد الإجمالي والربح الصافي المحقق، وتحديد تكلفة الكيلوغرام الواحد منها، والكفاءة الاقتصادية لكل نوع من المربيات المُصنَعة. شملت التكاليف الثابتة للمُنتجات المُصنَعة المدروسة على الاهتلاكات السنوية للأدوات والمعدات التصنيعية المُستخدمة كأحواض الغسيل والبراميل والصواني وآلة عصر الفواكه وقارورة الغاز وغيرها، مأخوذاً بعين الاعتبار العمر الاقتصادي لكل بند، والجدول رقم (٩) يبين متوسط قيمة الأدوات المُستخدمة تبعاً لنوع المُنتج في عينة الدراسة والعمر الاقتصادي لكل بند.

الجدول (٩). متوسط قيمة المعدات والأدوات المُستخدمة في التصنيع في عينة الدراسة والعمر الاقتصادي

الوحدة: ل.س العمر الاقتصادي: سنة

النوع	القيمة	العمر الاقتصادي	الاهتلاك السنوي	النوع	القيمة	العمر الاقتصادي	الاهتلاك السنوي
حوض غسيل	15000	15	1000.0	برميل بلاستيك	50000	15	3333.3
سكين تقطيع	3000	10	300.0	قماش شاش	15000	5	3000.0
أداة تقشير	1500	10	150.0	ملاقط خشب	600	5	120.0
وعاء طهي	12000	10	1200.0	ميزان	80000	15	5333.3
موقد غاز	45000	15	3000.0	صواني	9000	15	600.0
آلة عصر الفواكه	75000	15	5000.0	طاولة خشب	50000	15	3333.3

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

يتضح من الجدول رقم (٩) بأن متوسط قيمة الأدوات المُستخدمة في التصنيع تراوحت ما بين ٦٠٠-٨٠٠٠٠ ل.س، حيث تم لحظ قيمة الإهتلاكات السنوية الواردة في الجدول أعلاه ضمن بنود التكاليف الإجمالية لإنتاج الخضار المدروسة.

يبين الجدول رقم (١٠) إن إجمالي التكاليف التصنيعية بلغت وسطياً نحو 319035.2 و633842.8 ل.س لكل من مربى التفاح (من كمية ١٠٠ كغ تفاح) ومربى المشمش (من كمية ١٠٠ كغ مشمش) على التوالي، وأن متوسط قيمة الإهتلاكات السنويَّة بلغت نحو ١٩٩١٦.٧ ل.س لكل من مربى التفاح ومربى المشمش على التوالي، وشكلت ما نسبته نحو ٦.٢٤٪ و٣.١٤٪ من إجمالي التكاليف التصنيعية على التوالي، أما قيمة التكاليف المتغيرة فبلغت وسطياً نحو ٢٢١٨٥٠ و٤٥٥٥٥٠ ل.س على التوالي، وشكلت نسبة ٦٩.٥٤٪ و٧١.٨٧٪ من إجمالي التكاليف التصنيعية على التوالي، حيث شكلت قيمة السكر أعلى نسبة من بين التكاليف المتغيرة، وبلغت نحو ٢٢.٥٧٪ و٢٨.٤٪ من إجمالي التكاليف التصنيعية لكل من مربى التفاح ومربى المشمش على التوالي، يليها ثمن التفاح والمشمش بنسبة ٢٠.٣٧٪ و٢٣.٦٧٪ من إجمالي التكاليف التصنيعية الكلية على التوالي. أما أجور المحل فشكلت نسبتها نحو ١٥٪ من إجمالي التكاليف التصنيعية الكلية. ويبين الجدول رقم (١٠) أيضاً بأن قيمة الاهتلاكات السنويَّة لمربى التفاح والمشمش كانت متساوية، في حين انخفضت قيمة التكاليف المتغيرة لمربى التفاح مقارنةً بمربى المشمش بمقدار ٣١٤.٨ ألف ل.س، وذلك بسبب ارتفاع قيمة السكر وثمن المشمش والعبوات لمربى المشمش مقارنةً بمربى التفاح، نتيجةً لاستخدام كمية من السكر بمقدارين ونصف، وزيادة عدد العبوات عند تصنيع مربى المشمش. كما أن قيمة العائد الإجمالي لمربى التفاح ومربى المشمش بلغ نحو ٤٠٠ و ٨٨٠ ألف ل.س على التوالي، أي أن تصنيع كل ١٠٠ كغ تفاح أنتجت نحو ٨٠ كغ مربى تفاح وبيع الكيلوغرام الواحد نحو ٥٠٠٠ ل.س، كما أن تصنيع ١٠٠ كغ مشمش أنتج نحو ١٤٠ كغ مربى مشمش وبيع الكيلوغرام الواحد ٥٥٠٠ ل.س، بالإضافة إلى بيع بذور المشمش بمقدار ٢٠ كغ وبسعر ٥٥٠٠ ل.س/ كغ، وتشير النتائج أيضاً أن المُصنعين حققوا ربحاً صافياً بلغ وسطياً نحو ٨٠.٩ ألف ل.س لقاء تصنيع مربى التفاح، في حين حقق المُصنعين ربحاً صافياً بلغ وسطياً نحو ٢٤٦.١ ألف ل.س لقاء تصنيع مربى المشمش، وفيما يخص تكلفة الكيلوغرام الواحد فبلغ نحو ٣٩٨٧.٩ و ٤٥٢٧.٤ ل.س لكل من مربى التفاح والمشمش على التوالي.

الجدول (١٠). متوسط التكاليف التصنيعية والإيرادات والربح الصافي والقيمة المضافة لمربى التفاح والمشمش في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١

التكلفة: ل.س

بنود التكلفة		مربى تفاح		مربى المشمش	
		القيمة	%	القيمة	%
الاهتلاك السنوي		**19916.7**	**6.24**	**19916.7**	**3.14**
التكاليف المتغيرة	**أجور عمال**	28000	**8.78**	28000	**4.42**
	مادة خام	65000	**20.37**	150000	**23.67**
	سكر	72000	**22.57**	180000	**28.40**
	ملح ليمون	2000	**0.63**	2000	**0.32**
	مياه وكهرباء		**0.00**		**0.00**
	غاز	950	**0.30**	950	**0.15**
	مواد حافظة وكيماوية	1000	**0.31**	1000	**0.16**
	قيمة مواد تنظيف وتعقيم	10500	**3.29**	11200	**1.77**
	العبوات	2400	**0.75**	2400	**0.38**
	مجموع التكاليف المتغيرة	40000	**12.54**	80000	**12.62**
فائدة راس المال ٩.٥٪		18320.8	**5.74**	40522.3	**6.39**
نفقات نثرية ٥٪		11092.5	**3.48**	22777.5	**3.59**
أجور محل ١٥٪		47855.3	**15.00**	95076.4	**15.00**
إجمالي التكاليف التصنيعية		**319035.2**	**100**	**633842.8**	**100**
الإيرادات	**كمية المربى (كغ)**	80		140	
	سعر البيع(ل.س/كغ)	5000		5500	
	كمية البذور (كغ)			20	
	سعر البيع(ل.س/كغ)			5500	
إجمالي الإيرادات		**400000**		**880000**	
الربح الصافي		**80964.8**		**246157.2**	
تكلفة الكغ (ل.س)		3987.9		4527.4	
هامش الربح الصافي (ل.س: كغ)		1012.1		972.6	
الكفاءة الاقتصادية		**1.254**		**1.388**	
القيمة المضافة		227017		473317	
صافي القيمة المضافة		207100		453400	

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

كما أن القيمة المُضافة بلغت نحو ٢٢٧ و ٤٧٣.٣ ألف ل.س لكل من مربى التفاح والمشمش على التوالي، أما صافي القيمة المُضافة فبلغ نحو ٢٠٧.١ و ٤٥٣.٤ ألف ل.س لكل من مربى التفاح والمشمش على التوالي، وأخيراً يمكن القول بأن مربى التفاح ومربى المشمش حققا كفاءةً اقتصادية بلغت نحو ١.٢٤٥ و١.٣٨٨ على التوالي، أي أنَّ الليرة السورية المستثمرة في

تصنيع مربى التفاح تعود على المُنتج بقيمة ٠.٢٥٤ ليرة، بينما تعود بقيمة ٠.٣٨٨ ليرة في حال تصنيع مربى المشمش، والشكل رقم (٤) يبين قيمة القيمة المُضافة وصافي القيمة المُضافة لمربى التفاح ومربى المشمش في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

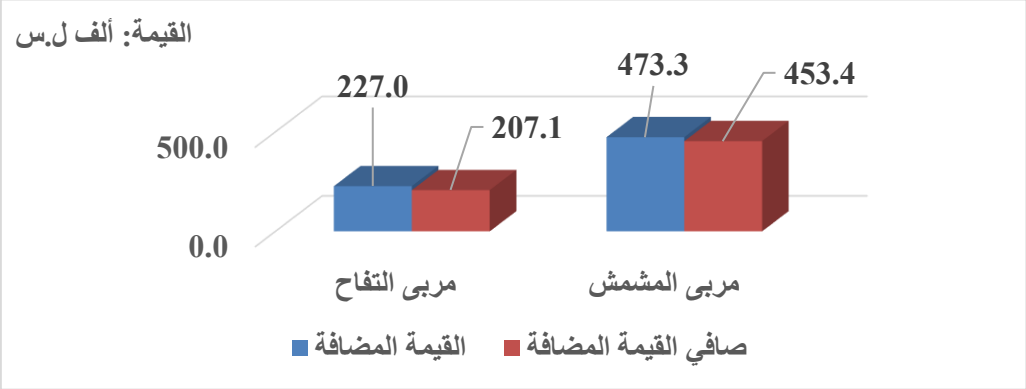

الشكل (٤): القيمة المُضافة وصافي القيمة المُضافة لمربى التفاح ومربى المشمش في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

ويبين الجدول رقم (١١) نتائج بعض المؤشرات المالية للمُنتجات المُصنَعة في عينة الدراسة، التي دلت على أن هذه المُنتجات تحقق جدوى اقتصادية حقيقية على صعيد المؤشرات الاقتصادية كافة، والتي تمثلت في القيمة الايجابية لمؤشر صافي الدخل الذي بلغ نحو ٨٠٩٦٤.٨ و٢٤٦١٥٧.٢ ل.س لكل من مربى التفاح ومربى المشمش على التوالي، كما أن نسبة التشغيل التي انخفضت عن الواحد الصحيح تدل على أن تصنيع المُنتجات في عينة الدراسة مقبولةً من الناحية الاقتصادية، حيث بلغت نحو ٠.٨٠٪ و٠.٧٢٪ لكل من مربى التفاح ومربى المشمش على التوالي.

الجدول (١١). نتائج بعض المؤشرات المالية للمُنتجات المُصنَعة في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

الوحدة: ل.س

البيان	مربى تفاح	مربى المشمش
الاهتلاك السنوي	19916.67	19916.67
التكاليف المتغيرة	299119	613926
إجمالي التكاليف التصنيعية الكلية	**319035.2**	**633842.8**
إجمالي الإيرادات	**400000**	**880000**
صافي الدخل	**80964.8**	**246157.2**
نسبة التشغيل	0.80	0.72
الهامش الإجمالي	**100881.47**	**266073.82**
نسبة الإيرادات إلى التكاليف	**1.25**	**1.39**
نسبة العائد على المبيعات (%)	**20.24**	**27.97**

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

ناهيك عن القيمة الايجابية أيضاً لمؤشر الهامش الإجمالي الذي بلغ نحو ١٠٠٨٨١.٥ و٢٦٦٠٧٣.٨ ل.س لكل من مربى التفاح ومربى المشمش على التوالي. كما أن نسبة الإيرادات إلى التكاليف التي زادت عن الواحد الصحيح، تدل على أن هذه

المُنتجات تحقق ربحية جيدة، حيث بلغت ١.٢٥٪ و١.٣٩٪ لكل من مربى التفاح ومربى المشمش على التوالي، وهذا يعني إن تصنيع مربى المشمش حقق أعلى ربحية مقارنةً بمربى التفاح.

ويُستنتج من الجدول رقم (١١) أيضاً بأن نسبة العائد على المبيعات بلغت نحو ٢٠.٢٤٪ و٢٧.٩٧٪ لكل من مربى التفاح ومربى المشمش على التوالي، والشكلين (٥ و٦) يوضحان المؤشرات المالية للمُنتجات المُصنَعة في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

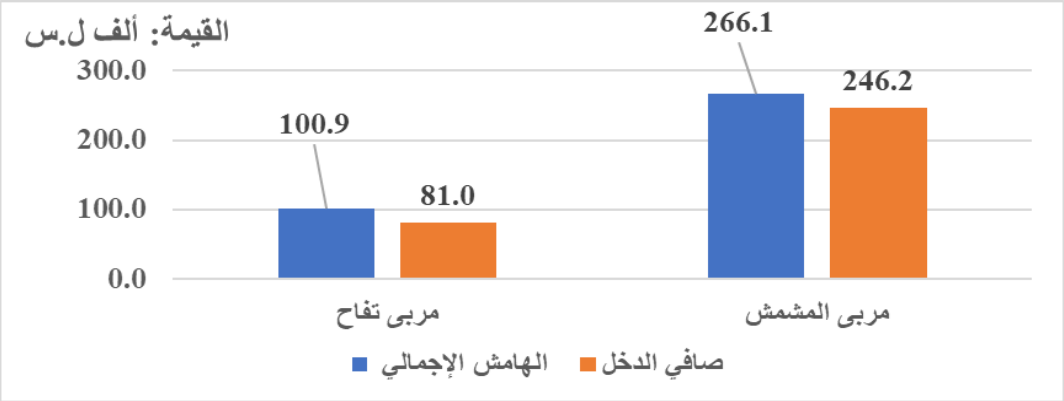

الشكل (٥): الهامش الإجمالي وصافي الدخل للمُنتجات المُصنَعة في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

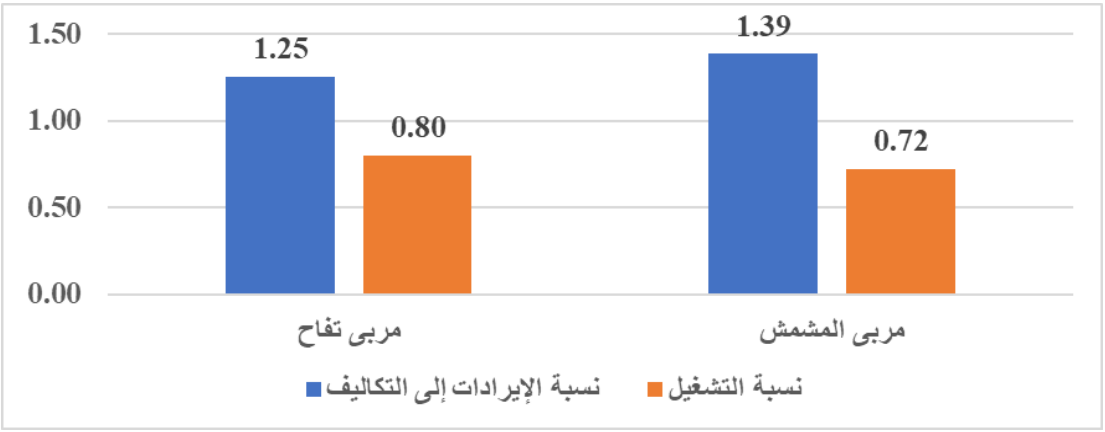

الشكل (٦): نسبة الإيرادات للتكاليف ونسبة التشغيل للمُنتجات المُصنَعة في عينة الدراسة لعام ٢٠٢١.

المصدر: جمعت وحسبت من واقع المسح الميداني، سرغايا، ٢٠٢١.

الاستنتاجات:

- شغل تحكم الوسطاء والتجار المرتبة الأولى من بينِ المعوقات التي واجهت المبحوثين في عمليات التصنيع، بالإضافة إلى أسعار البيع المنخفضة لمُنتجاتهم المُصنَعة وعدم توافر المحروقات وغلاء المواد الأولية، وتشير هذه النتائج إلى مدى تأثير الوسطاء والتجار في التحكم بأسعار شراء المُنتجات المُصنعة والحصول على أكبر هامش ربح كبير وتعرض المُنتج لفقدان جزء من الدخل.

–ارتفاع قيمة مستلزمات تصنيع مربى التفاح والمشمش، ولاسيما مادة السكر.

- يحتاج إنتاج ٨٠ كغ مربى تفاح نحو ١٠٠ كغ تفاح، وإنتاج ١٤٠ كغ مربى مشمش نحو ١٠٠ كغ مشمش، أن المُصنعين حققوا ربحاً صافياً أعلى لقاء تصنيع مربى المشمش مقارنة بالربح الصافي المحقق من تصنيع مربى التفاح.
- حقق تصنيع مربى المشمش قيمة مُضافة وصافي قيمة مُضافة أعلى مقارنةً بالقيمة المضافة وصافي قيمة مُضافة التي حققها تصنيع التفاح بمقدار الضعف.
- حقق تصنيع مربى التفاح ومربى المشمش كفاءةً اقتصادية جيدة، أي أنَّ الليرة السورية المستثمرة في تصنيع مربى التفاح تعود على المُنتج بقيمة ٠.٢٥٤ ليرة، بينما تعود بقيمة ٠.٣٨٨ ليرة في حال تصنيع مربى المشمش.
- حقق تصنيع مربى التفاح والمشمش جدوى اقتصادية حقيقية على صعيد المؤشرات الاقتصادية كافة، والتي تمثلت في القيمة الايجابية لمؤشر صافي الدخل، ونسبة التشغيل التي انخفضت عن الواحد الصحيح والتي تدل على أن تصنيع مربى التفاح والمشمش في عينة الدراسة مقبولاً من الناحية الاقتصادية.
- كانت قيمة الهامش الإجمالي لكل من مربى التفاح ومربى المشمش ايجابية، كما أن نسبة الإيرادات إلى التكاليف التي زادت عن الواحد الصحيح، دلت على أن هذه المُنتجات تحقق ربحية جيدة، حيث أن تصنيع مربى المشمش حقق أعلى ربحية مقارنةً تصنيع مربى التفاح.

التوصيات:

- السعي بضرورة قيام الجهات المعنية بالإشراف والمراقبة على عمليات بيع المُنتجات المُصَنعة منعًا للاحتكار من قبل التجار والتحكم بالأسعار، حمايةً للمُنتجين، وبغية تشجيعهم على التصنيع ليصبح من مصادر الدخل الرئيسة.
- توفير المحروقات وتأمين المواد الأولية اللازمة للتصنيع، ومراقبة عمليات تسعيرها، ومعاقبة التجار الذين يتلاعبون بأسعارها وتكثيف عمليات المراقبة التموينية.
- العمل على تشجيع المُصنعَين بتصنيع مربى المشمش بكميات أكبر مقارنةً بتصنيع مربى التفاح، كونها تحقق قيمة مُضافة وصافي قيمة مُضافة أعلى مقارنةً بتصنيع التفاح، وزيادة الكفاءة الاقتصادية والربح الصافي لتصنيع مربى المشمش مقارنةً بتصنيع مربى التفاح.
- تشجيع الاستثمار في تصنيع مربى التفاح والمشمش كونها ذات جدوى اقتصادية حقيقية استناداً على قيم المؤشرات الاقتصادية الايجابية المدروسة في عينة الدراسة.

التمويل: هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

References:

١. أحمد، محمد (٢٠١٥): دور مشروعات التصنيع الغذائي الصغيرة والمتوسطة في تنمية الصادرات المصرية، ورقة عمل، المؤتمر الدولي الأول لسلامة الغذاء وحماية المستهلك، وزارة التجارة والصناعة، مصر.

٢. ريحان، إبراهيم (٢٠٠٩): التجربة المصرية لتبني نهج سبل العيش المستدامة لكسب العيش لتعزيز التنمية الريفية، وثيقة مقدمة في اجتماع فريق الخبراء حول اعتماد نهج السبل المستدامة لكسب العيش لتعزيز التنمية الريفية في منطقة الإسكوا، بيروت.

٣. -الزغل, رياض (٢٠٠٩): واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية التونسية, سوسة, تونس

٤. –جريعة لبنى (٢٠١٦): الصناعات الغذائية التقليدية ودورها في تحسين مستوى دخل الأسرة الريفية في محافظة السويداء. رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الهندسة الزراعية. جامعة دمشق

٥. -–الشرقاوي ماجد أبو النجا (٢٠٢٠). رؤية استراتيجية لتفعيل دور اقتصاد المعرفة في النهوض بقطاع الصناعات الغذائية في مصر. معهد رأس البر العالي للدراسات النوعية والحاسب الآلي، كلية الحقوق، مجلة روح القوانين، مصر.

٦. –العطوان، سمعان والحمصي، أيهم (٢٠١٠): تحليل وتقويم المشاريع الزراعية "الجزء العملي", كلية الزراعة، منشورات جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

٧. –الطوخي، مصطفى الشحات؛ شحاته عبد المقصود غنيم؛ عزام عبد اللطيف السيد؛ وجيه عبد العزيز فراج (٢٠١٥). القيمة المضافة وكفاءة تصنيع الخبز غير المدعوم في محافظة الغربية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد: الخامس والعشرون–العدد الأول–آذار.

٨. –كنجو، كنجو (٢٠٠٧). استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة، دراسة ميدانية للمشروعات الصغير في مدينة حلب، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية.

٩. –وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (٢٠٢٠). المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية. دمشق، سورية.

10. -Ashok Kumar Sahoo, Srinibash Dash & Sudhanshu Sekhar Rath.2020. The Application of Garrett Scoring Techniques for Assessment of the Farmer Problems in Obtaining and Repayment of Agricultural Credit. INTERNATIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC & TECHNOLOGY RESEARCH VOLUME 9, ISSUE 03, MARCH 2020 ISSN 2277-8616

11. -Ashok Kumar Sahoo, Srinibash Dash & Sudhanshu Sekhar Rath.2020. The Application of Garrett Scoring Techniques for Assessment of the Farmer Problems in Obtaining and Repayment of Agricultural Credit. INTERNATIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC & TECHNOLOGY RESEARCH VOLUME 9, ISSUE 03, MARCH 2020 ISSN 2277-8616

12. -Hanyani-Mlambo, B., Mhazo, N., Proctor, S. and Henson, S.(,2002). Facilitating the effective production and marketing of processed food products by small-scale producers in Zimbabwe. Department of Agricultural and Food Economics, The University of Reading, UK Development Technology Centre.